

السياسات المبنية على البراهين والبحوث الموجهة نحو السياسات



تأليف:

أ.د. صالح بن عبدالعزيز النصار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السياسات المبنية على البراهين والبحوث الموجهة نحو السياسات

تأليف:

أ.د. صالح بن عبدالعزيز النصار

١٤٤١هـ/٢٠٢٠م

٣ صالح بن عبد العزيز النصار ١٤٤١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

النصار، صالح بن عبد العزيز بن سليمان
السياسات المبنية على البراهين والبحوث الموجهة نحو السياسات.
صالح بن عبدالعزيز بن سليمان النصار.

الرياض ١٤٤١هـ

١٥١ص؛ ١٧ × ٢٤ سم

ردمك:

١- ٤- ٢٠٧١-٢٠٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

١- النظم السياسية أ.العنوان

١٤٤١/١٨٥٢

ديوي: ٣٢٠,٥

رقم الإيداع ١٤٤١/١٨٥٢

ردمك: ١- ٤- ٢٠٧١-٢٠٣-٠٣-٦٠٣-٩٧٨

جميع حقوق النشر محفوظة للمؤلف، لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواء كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير والتسجيل أو الإدخال في أي نظام حفظ المعلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من المؤلف

مطابع جامعة الملك سعود للنشر

الطبعة الأولى

١٤٤١هـ / ٢٠٢٠م

إهداء

لصانعي السياسات،
ومتخذي القرار،
والباحثين الجادين،
والعاملين المخلصين،
فبلوغ أهداف التنمية مرهون بثقتنا
في قدراتنا ومواردنا البشرية.

المحتويات

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| ٠٧ | فهرس المحتويات |
| ١١ | فهرس الجداول |
| ١٣ | المقدمة |
| | الفصل الأول: |
| ١٧ | السياسات: المفاهيم والتطبيقات |
| ١٩ | أولا: مفاهيم السياسات وتعريفاتها |
| ٢١ | ثانيا: أقسام السياسات العامة وتصنيفاتها |
| ٢٥ | ثالثا: السياسات الاجتماعية وتطبيقاتها |
| | الفصل الثاني: |
| ٢٩ | مراحل صنع السياسات وعوامل نجاحها |
| ٣١ | أولا: أهمية صنع السياسات وفوائدها |
| ٣٢ | ثانيا: مراحل صنع السياسات |
| ٣٢ | ١-٢ المرحلة الأولى (تحديد آفاق المشروع) |
| ٣٥ | ٢-٢ المرحلة الثانية (تنفيذ المشروع) |
| ٣٨ | ٣-٢ المرحلة الثالثة (تحديد الخيارات) |
| ٣٩ | ٤-٢ المرحلة الرابعة (تخطيط التطبيق) |
| ٤١ | ٥-٢ المرحلة الخامسة (إدارة ذوي العلاقة) |
| ٤١ | ثالثا: مراحل مشروع صنع السياسات |
| ٤٤ | رابعا: عوامل نجاح السياسات أو فشلها |

الفصل الثالث:

- ٤٧ **السياسات المبنية على البراهين**
- ٤٩ أولاً: ما المقصود بالسياسات المبنية على البراهين؟
- ٥٠ ثانياً: تحديات السياسات المبنية على البراهين
- ٥٢ ثالثاً: أهمية جودة البيانات للسياسات المبنية على البراهين
- ٥٣ رابعاً: المكونات الخمسة لصنع سياسات مبنية على البراهين
- ٥٨ خامساً: واقع استخدام السياسات المبنية على البراهين عالمياً
- ٥٨ (١) الفجوة بين الأوساط الأكاديمية وصانعي السياسات
- ٦٠ (٢) ضعف أدوات التواصل
- ٦٢ (٣) المقاييس الزمنية والتوقيت
- ٦٣ سادساً: تجارب عالمية في تطبيق السياسات المبنية على البراهين
- ٦٣ (١) التجربة المكسيكية في تطبيق السياسات المبنية على البراهين لخفض معدلات الجريمة
- ٦٨ (٢) التجربة الأمريكية في تطبيق طرق التحليل بهدف وضع سياسات للحد من الجريمة
- ٧١ (٣) التجربة البريطانية في السياسات الشرطية المبنية على البراهين

الفصل الرابع:

- ٧٥ **البحوث الموجهة نحو السياسات: المفاهيم والتطبيقات**
- ٧٧ أولاً: تعريف البحوث الموجهة نحو السياسات وأهدافها
- ٧٩ ثانياً: خصائص البحوث الموجهة نحو السياسات
- ٨١ ثالثاً: تحديات البحوث الموجهة نحو السياسات
- ٨٢ رابعاً: الفرق بين البحوث الموجهة نحو السياسات والبحوث الأكاديمية
- ٨٥ خامساً: مراحل إعداد البحوث الموجهة نحو السياسات

الفصل الخامس:

- ٩١ **تأثير البحوث في السياسات**
- ٩٣ أولاً: قوة تأثير البحوث في السياسات
- ٩٤ ثانياً: مبادئ لتعزيز تأثير البحوث الموجهة نحو السياسات
- ٩٦ ثالثاً: كيف يستفيد صانعو القرار من البحوث الموجهة نحو السياسات
- ١٠٢ رابعاً: مسارات تحقيق الأثر للبحوث الموجهة نحو السياسات

الفصل السادس

- ١٠٥ **كيفية كتابة أوراق السياسات**
١٠٧ أولاً: المكونات الأساسية لأوراق السياسات
١٠٩ ثانياً: رسوم البيانات في أوراق السياسات
١١٤ ثالثاً: الهيكل الأساسي لأوراق السياسات

الفصل السابع:

- ١١٧ **نماذج لأوراق السياسات وملخصاتها التنفيذية**
١١٩ أولاً: أوراق السياسات العامة
١١٩ (١) ورقة السياسات العامة في صفحتين
١٢٦ (٢) ورقة السياسات العامة المتكاملة
١٢٨ ثانياً: موجز السياسات
١٢٨ (١) التصميم والتخطيط
١٣٠ (٢) كتابة موجز السياسات
١٣٣ (٣) النشر والتوزيع
١٣٤ (٤) المشاركة والأثر
١٣٥ (٥) مثال لموجز سياسات ناجح ومؤثر
١٣٧ ثالثاً: كيفية إعداد الملخص التنفيذي

- ١٤٥ **المراجع وأهم المصادر**

فهرس الجداول

| الصفحة | الجدول |
|--------|---|
| ١٠٥ | الجدول (١) مثال على مصفوفة تقويم الخيارات |
| ١٠٥ | الجدول (٢) مراحل مشروع صنع السياسات |
| ١٠٥ | الجدول (٣) مشكلة استخدام المبيدات (باستخدام منهجية تحليل PEEST) |
| ١٠٥ | الجدول (٤) مخطط أصحاب المصالح المتعلق بمشكلة استخدام المبيدات |

المقدمة

يأتي موضوع هذا الكتاب في سياق عمليات التحديث والتطوير الشاملة للأنظمة واللوائح والإجراءات والبرامج التنموية الحكومية، والتي تؤثر بشكل مباشر في التحولات الاجتماعية والاقتصادية والعلمية والثقافية والصناعية والزراعية وغيرها، وتسهم في مجملها في إعادة تشكيل المملكة العربية السعودية لتتبوأ المكانة اللائقة بها في شتى المجالات. وحقيقة، لم يسبق أن مرت المملكة بثورة في مجال تطوير السياسات التنموية ومعالجة المشكلات الاقتصادية والاجتماعية بأسلوب علمي مثلما يحدث الآن، حيث كانت رؤية المملكة 2030 المنطلق الرئيس لتطوير الكثير من السياسات التي كانت عصية على التغيير والتطوير طيلة العقود الماضية.

هذه الثورة في تطوير السياسات والبرامج والمشروعات الحكومية تتطلب ثورة علمية مصاحبة تقودها الجامعات ومراكز الفكر لتطوير أدوات ومنهجيات بناء السياسات، وتنفيذ السياسات، ونشر السياسات، وتقييم أثر السياسات على الفرد والمجتمع. فتطوير السياسات علم وفن، فمن جهة، هو علم له أصوله وقواعده ومنطلقاته، ومن جهة أخرى هو فن يحتاج إلى مهارات في التخطيط، ومهارات في الاتصال والتواصل والإقناع والتأثير، ومهارات في الصياغة والتحرير، ومهارات في العرض والنشر، ومهارات في التحليل والتقييم. ومع أهمية موضوع تطوير السياسات إلا أنه لم يحظ بالاهتمام الكافي من الجامعات ومراكز البحوث في المملكة والوطن العربي، بل إن المؤسسات العلمية تكاد أن تكون غائبة عن مشهد المبادرة والتأثير في مجالات تطوير السياسات التنموية والبحوث الموجهة نحوها، فضلا عن ندرة المؤلفات العربية والترجمات المتخصصة في هذا المجال. ومن هنا فقد بدت الحاجة إلى تأليف هذا الكتاب الذي يسלט الضوء على موضوعين مهمين لنجاح عمليات تطوير الأنظمة والإجراءات والبرامج الحكومية وهما: السياسات المبنية على البراهين والبحوث الموجهة نحو السياسات، وهذان الموضوعان يكمل أحدهما الآخر لتحقيق الأهداف التنموية وازدهار الأوطان ورخاء الشعوب.

وقد حرصت في هذا الكتاب على جعل تطوير السياسات أمرا مقبولا بل محببا للباحثين، ومطلوبا من صانعي السياسات استنادا إلى البراهين المقنعة. فالسياسات التتموية لن تكون فعالة وذات أثر بليغ ما لم تكن مبنية على براهين لتبدو مؤشرات آثارها الإيجابية واضحة وظاهرة علميا ومنطقيا، وهذه البراهين لا يمكن الوصول إليها من غير البحث والدراسة والتحليل والتقويم والتجريب، وهذه ليست مهمة المؤسسات الحكومية، بل مهمة الجامعات ومراكز البحوث والرأي التي تزخر بالكفاءات العلمية من الباحثين المتمرسين. ولأن تطوير السياسات المبنية على البراهين يتطلب تفاعلا وتعاونًا بين عدد من الأطراف فقد جعلت أحد أهداف هذا الكتاب ردم الفجوة بين صانعي السياسات وبين الباحثين لمساعدة صانعي السياسات ومتخذي القرار على إصدار قرارات وتشريعات تخدم المجتمع بطريقة علمية ومنهجية تزيد من رصيد ثقة المجتمع في حكومته، وتزيد من رصيد ثقة صانع القرار في سياساته.

ويعالج هذا الكتاب بطريقة مبسطة وميسرة التعريف بالسياسات وكيفية صنعها واستفادة صناع القرار منها، وكيف يتم بناء سياسات تموية جديدة معتمدة على البراهين، واستعراض أهم التجارب الرائدة في تطبيق السياسات المبنية على البراهين، ومفهوم البحوث الموجهة نحو السياسات، وخصائصها وتحدياتها ومراحل إعدادها، وكيفية استفادة صناع القرار من البحوث الموجهة نحو السياسات، وتطبيق طرق تحليل السياسات بهدف وضع إستراتيجيات وبرامج ذات أثر فعال. ولأهمية الأدوات التطبيقية في نجاح مشروعات السياسات فقد خصصت الفصلين الأخيرين لتوضيح كيفية كتابة أوراق السياسات وملخصاتها التنفيذية والتعريف ببعض النماذج المعينة على تطوير السياسات والتواصل مع المستفيدين وصانعي القرار.

راجيا أن أكون قد وفقت في تسليط الضوء على هذا الموضوع المهم الذي يستحق المزيد من الدراسة والبحث والتحليل والتطبيق، ومؤملا أن يكون هذا الكتاب منطلقا للعديد من المؤلفات والبحوث العربية التي ترتقي بهذا العلم وتسدده ليحقق أهدافه المنشودة.

وختاماً، فإنني أقدم شكري وامتناني لأصحاب السمو الملكي الأمراء والمعالي الوزراء والمسؤولين الذين تشرفت بالعمل معهم وكان لهم دور وفضل، بعد فضل الله، في صقل خبراتي وتنمية مهاراتي في مجال تطوير السياسات التنموية والبحوث الموجهة نحوها، والشكر موصول لكل من ساعدني بجهد أو فكره ليرى هذا الكتاب النور بعد سنوات من التفكير فيه وجمع معلوماته، فإن كان من توفيق فمن الله، وإن كان من نقص أو خطأ أو خلل أو سهو أو تقصير في التوثيق أو الترجمة أو التحرير فالمرجو مساعدتي على تصويبه. والله الموفق والمعين، والحمد لله رب العالمين.

أ.د. صالح بن عبد العزيز النصار

Alnassar.s@gmail.com